

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام
إستراتيجية دراسة الدرس (Lesson Study)
في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم
لدى طلاب كلية التربية

د. حسين محمد عبد الباسط
عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر
جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس Lesson Study في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب كلية التربية

د. حسين محمد عبدالباسط
عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر
جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وذلك من حيث قياس رد فعل المتدربين نحو البرنامج التدريبي، وقياس الجانب المعرفي والجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم، وقد أعدت الدراسة برنامجاً تدريبياً يضم دليلاً للمدرّب وآخر للطلاب، كما استخدمت نموذجاً لتقييم رد الفعل نحو البرنامج التدريبي، كما أعدت اختباراً لقياس الجانب المعرفي لمعايير المعلم، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمعايير المعلم، وبطاقة ملاحظة ردود الأفعال نحو صلاحية الدرس الذي يتم تنفيذه داخل الفصل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة تخصص الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي. وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

الكلمات المفتاحية: دراسة الدرس، المعايير القومية للتعليم، كلية التربية.

The Effectiveness of a Suggested Training Program Based on the Lesson-Study Strategy in Achieving Some National Education Standards for College of Education Students

Dr. Hussain M. Abdul Baset

The Deanship of Community Service and Continuing Education
Jazan University – KSA

Abstract

The present study aims at exploring the effectiveness of a suggested training program based on the Lesson-Study strategy in achieving some national education standards for Social studies majors of the College of Education. This includes measuring the participants' feedback, the cognitive domain, and the performance of participants in order to achieve the teacher standards developed in the National Education standards document. A handbook for trainers as well as a manual for students was developed. A model for evaluation, a test, and observation sheet were also developed for assessing feedback, cognition, and performance respectively. The sample of the study consisted of (30) male and female students in Social studies in Qena College of Education. Results showed that the Lesson-Study strategy was effective in achieving some of the national educational standards for Social studies majors of the College of Education.

Key words: Lesson study, national education standards, college of education.

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس Lesson Study في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب كلية التربية

د. حسين محمد عبدالباسط
عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر
جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

المقدمة

رغم الجهود الكبيرة المبذولة من قبل القائمين على مراكز ومعاهد وكليات إعداد المعلمين، ومن بينها إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، فإن هناك حالة من عدم الرضى التام عن الإستراتيجيات المتبعة في إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين، حيث تعتمد كثيراً على العرض النظري داخل القاعات الدراسية والتدريبية، دون الاهتمام الكافي بالتدريب العملي الحى داخل الفصول الدراسية، وعلى الرغم من وجود مقرر للتربية العملية في لوائح كليات التربية، فإن التربية العملية مازالت تقابل العديد من التحديات، الأمر الذي يضعف من قدرتها على تحقيق التنمية المهنية للمعلم وفقاً للمتغيرات المحلية والعالمية.

كما خلصت غالبية البحوث والدراسات والمؤتمرات التي عقدت في السنوات الأخيرة في الدول العربية بشكل عام إلى وجود جوانب تقصير متعددة في برامج إعداد المعلم على المستوى العربي، من بينها أن سياسة وفلسفة وأهداف هذه البرامج ما زالت تقليدية وغير متجددة ومقرراتها غير محدثة، لذا كان الاهتمام بالدرجة الأولى بإعداد هذا المعلم وطبيعة البرامج المقدمة له (شليبي، ٢٠٠٧).

كما يرى الناقة (٢٠٠٧) أن برامج إعداد المعلم الحالية تستلزم عدة جوانب من بينها التقليل من المعارف النظرية والاهتمام الشديد بالتطبيق والممارسة مما ينعكس على أداء المعلم في الموقف التعليمي، والاهتمام بتأصيل الجانب القيمي الأخلاقي المهني لدى المعلم، وإعادة النظر جذرياً في أنظمة التدريب الميداني.

من هنا تشهد الدول العربية ومن بينها مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين ثقافة جديدة من حيث الشكل والمضمون، وهي ثقافة التطوير التربوي القائمة على المعايير القومية للتعليم، وذلك بغرض تحقيق معايير الجودة الشاملة.

واستمراراً للجهود الرامية إلى تحقيق الجودة في التعليم، خرجت إلى النور وثيقة المعايير

القومية للتعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣)، والتي تتضمن معايير ومؤشرات للأداء التربوي في مجالات خمسة هي: المدرسة الفعالة، والإدارة المتميزة، والمشاركة المجتمعية، والمنهج، ونواتج التعلم، والمعلم. كما صدر قرار رئيس الجمهورية في الثامن من نوفمبر سنة (٢٠٠٧) بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والذي ينص على أن هذه الهيئة تتمتع بالاستقلالية وتكون لها الشخصية الاعتبارية العامة، وذلك لتحقيق رسالة واضحة وهي الارتقاء بجودة التعليم وتطويره المستمر لكسب ثقة المجتمع في مخرجاته، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لرسالاتها وأهدافها المعلنة، وذلك من خلال نظم وإجراءات تتسم بالاستقلالية والعدالة والشفافية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٧).

كما صدر القانون (١٥٥) لسنة (٢٠٠٧) ونصت المادة (٧٥) به على إنشاء أكاديمية تسمى «الأكاديمية المهنية للمعلمين» تتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة وتبوع وزير التربية والتعليم ويصدر بتنظيمها وتحديد اختصاصاتها قرار من رئيس الجمهورية، وتعمل بالتعاون مع كليات التربية، ثم صدر القرار الجمهوري (١٢٩) لسنة (٢٠٠٨) بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها (الأكاديمية المهنية للمعلمين، ٢٠٠٩). وتهدف الأكاديمية المهنية للمعلمين إلى تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

وحتى تقوم كلية التربية بدورها في إعداد الطلاب المعلمين وفق مجالات ومعايير ومؤشرات معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر، لذا كان يجب أن تسعى نحو تطوير برامجها بما يحقق التنمية المهنية لدى طلابها قبل الدخول إلى العمل بالمدرسة. ويكاد يتفق الكثير على أنه لا توجد تصميمات تعليمية أو تدريبية واضحة تشتمل في مضمونها على آلية إغراق المعلمين في نظرة تشخيصية لممارساتهم التدريسية، بقصد الاستفادة منها في تنمية مهاراتهم التدريسية.

كما أنه لا توجد إجابات محددة عن: ماهية الطريقة المثلى التي يرى من خلالها المعلمون عملهم اليومي، وكيفية التحدث عنها، والتعلم منها، وما الأسئلة التي يجب أن يطرحها المعلمون على أنفسهم عن ممارساتهم التدريسية؟ وما المهام التي يجب قيامهم بها من أجل بناء نظرة تشخيصية فعالة عن تلك الممارسات التدريسية؟ (Fernandez, Cannon & Chokshi, 2003).

وقد ظهر مؤخراً اتجاه يعكس حقيقة إيمان العديد من المهتمين بتطوير العملية التعليمية بأنه عندما يتضمن تدريب المعلمين إغراقهم في عملهم اليومي واختلاطهم بزملائهم، فإن ذلك يزيد من احتمالية جدوى التدريب ونفعه في تحقيق التنمية المهنية لديهم، والدعوة بوضع خطط لتدريب المعلمين لمراقبة أدائهم سواء أكان بطريقة مباشرة أم غير مباشرة من خلال استخدامهم للوسائط التكنولوجية (Rowley & Hart, 2000).

وتُعد إستراتيجية دراسة الدرس Lesson Study إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تقوم على إغراق المعلمين في دراسة وتحليل وتطوير عملهم اليومي، واختلاطهم بزملائهم من المعلمين والموجهين في نفس التخصص (ريحان، ٢٠٠٥). كما تقوم على ربطهم بمستشار خارجي من خبراء تدريس المادة أو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، كما يقوم فيها المعلمون جميعاً بالإعداد للدرس، ثم يقوم أحدهم بتنفيذه في الفصل الدراسي، ثم يقومون معاً بنقد الأداء وتطويره.

وترى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا (Teacher College - Columbia University, 2009) أن دراسة الدرس يُعد تقنية لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين اليابانيين من خلال مشاركتهم في تشخيصات منظمة لممارساتهم التدريسية، وذلك بهدف تأهيلهم لأن يكونوا أكثر فاعلية، وتتمركز هذه التشخيصات حول العمل التعاوني لعدد صغير من المعلمين في تشخيص دراسة الدروس.

كما أنه من أكثر الفوائد الملموسة لدراسة الدرس أن عملية تنفيذه ينتج عنها جمع عدد كبير من الخطط التدريسية عالية الجودة، يتم الحصول عليها من خلال تبادل مجموعات المعلمين الآخرين القائمين بتنفيذ دراسة الدرس للخطط التدريسية فيما بينهم، كما يُجرى على هذه الخطط التطوير والتحسين المستمر (Lewis, 2005).

وتتطلب دراسة الدرس اتباع المنهجية المهنية والالتزام والثقة بين المعلمين لتبادل الأفكار والآراء والملاحظات فيما بينهم. كما يتطلب من المعلمين قضاء وقت للمشاركة بشكل كامل في كل خطوة من خطوات دورة دراسة الدرس (Rock & Wilson, 2005).

وقد قام فرناندز (Fernandez, 2002) بدراسة هدفت إلى وصف التطوير المهني الياباني لممارسة دراسة الدرس من الناحية العملية، فضلاً عن كيفية دمجها والتعامل معها داخل النظام التعليمي. كما وصفت الدراسة الخبرات المكتسبة من إجراء التجربة الميدانية لاستكشاف جدوى دراسة الدرس في الولايات المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى قدرة دراسة الدرس على دمج المعلمين في مواقف حية لتأمل ممارساتهم التدريسية، والعمل الجماعي معاً في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس.

كما قام فرناندز وكانون وشوكسي (Fernandez, Cannon & Chokshi, 2003) بدراسة هدفت إلى دمج بعض مدرسي الولايات المتحدة في خطة دراسة درس، وذلك بمساعدة مدرسين يابانيين، وقد أجريت التجربة على عدد (١٦) مدرساً أمريكياً من المدارس العامة بولاية نيو جيرسي، مع استقطاب (١٢) مدرساً يابانياً من مدرسة "جرين ويتش Green Wish" اليابانية وذلك للاستعانة بهم في مدرسة "كومت كوت Comet cut" لتدريب المعلمين الأمريكيين على إستراتيجية دراسة الدرس، وفيها قام المدرسون اليابانيون بشرح العناصر الأساسية لممارسة إستراتيجية دراسة الدرس للمدرسين الأمريكيين، ثم قاموا بمساعدتهم وكأنهم بصدد دروس حقيقية وواقعية، وقد توصلت الدراسة إلى شعور المدرسين الأمريكيين بأن ما تعلموه من تجربة دراسة الدرس كان كبيراً مقارنة بتدريبات سابقة تعرضوا لها، وأنهم تعرفوا من خلال تعاونهم مع الفريق الياباني إلى عدد من الأفكار النقدية التي احتوت ودلت على ما تم التركيز عليه عند مناقشة تجربتهم في دراسة الدرس.

كما أن دراسة هيو بارد (Hubbard, 2005) هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام دراسة الدرس كإستراتيجية تقوم على الأنشطة التعاونية بين المعلمين في تحقيق التنمية المهنية لمجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت الدراسة عدة طرق لجمع البيانات وذلك من اختبارات القياس الكمية والتفسيرات الكيفية، وتوصلت الدراسة إلى حدوث تغير في المعلمين المشاركين في هذه التجربة من حيث التصورات والنوايا، كما حدث تغير في الاعتقاد بالدور المهم للكفاءة والاتجاه نحو مهنة التدريس، فضلاً عن الفرص الأخرى التي حصل عليها معلمو الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانية من خلال الدخول في مواقف ومغامرات تعلم تعاونية، كما توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس هذه يُمكن أن تلعب دوراً حافزاً في استمرار تغير اعتقادات المعلمين فيما يتعلق بإحداث تطوير دائم في عملية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية.

أما جين (Jenne, 2005) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف إلى آراء معلمي الرياضيات في دراسة الدرس عند استخدامه كمدخل لتحقيق التنمية المهنية في المدارس، وقد أجرت الدراسة مقابلات مفتوحة مع (١٢) معلماً من معلمي الرياضيات، وتراوحت آراء المعلمين بين: (١) دراسة الدرس تتطلب وقتاً وتعاوناً فعالاً بين المعلمين، (٢) التعاون اليومي بين المعلمين في التخطيط لدراسة الدرس يدعم عملهم، (٣) دراسة الدرس تُعمق من فهم المعلمين لطبيعة مادتهم وتُحسن مهارات التفكير الرياضي لديهم، (٤) تُغير من إدراك المعلمين لتدريس وتعلم الرياضيات.

أما فريدمان (Friedman, 2005) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان المدخل الياباني للتنمية المهنية باستخدام إستراتيجية دراسة الدرس يناسب ثقافة العمل لدى المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرت الدراسة مقابلات مفتوحة مع (٩) معلمين و(٣) إداريين وأستاذ جامعي، وذلك لمعرفة اتجاهاتهم ومعتقداتهم نحو دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس قد تُغيّر من الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في الفصول الدراسية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقام أيضاً سوتير هوس (Sotirhos, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام دراسة الدرس في تغيير مدركات المعلمين الفردية نحو أساليب وإستراتيجيات التدريس، وأثره على تنمية علاقات العمل فيما بينهم، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمين الجماعي وتأملهم لممارساتهم التدريسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين استفادوا من خبرة دراسة الدرس من حيث مهارات التخطيط للدروس، وأن دراسة الدرس نزعت الخصوصية من المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس، كما توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس توفر فرصاً قيمة للمعلمين في تقييم ممارساتهم التدريسية وتطويرها بأكثر من منظور.

كما أن بودهورسكي (Podhorsky, 2005) قام بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام دراسة الدرس كإستراتيجية للتنمية المهنية في زيادة تعلم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية لمادة الرياضيات، وزيادة مشاركة المعلمين فيما بينهم في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس، وقد أعدت الدراسة برنامجاً تدريبياً قائماً على دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى أن دراسة الدرس تعد إحدى الإستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها أن يقوم المعلمون بتحسين تدريسهم وخفض انعزالية واستقلالية المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس، وإلى زيادة مشاركة المعلمين في العمل مع بعضهم البعض في تخطيط وتنفيذ وملاحظة وتقييم الدروس، كما توصلت الدراسة إلى فعالية دراسة الدرس في تحسين تعلم التلاميذ للرياضيات.

أما دراسة روك وولسون (Rock & Wilson, 2005) فقد هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام مدخل دراسة الدرس على أداء عدد (٦) من معلمي الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة City school system بجنوب شرق الولايات المتحدة. وتناولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤاليين: الأول كيف ينظر هؤلاء المعلمون لمدخل دراسة الدرس في عملية تحقيق التنمية المهنية للمعلمين؟، والثاني كيف سيؤثر الدخول في دراسة الدرس على المهارات التدريسية لهؤلاء المعلمين؟، وقد توصلت الدراسة إلى ظهور تحسن واضح في حفز النمو المهني، وزيادة الثقة المهنية لديهم، والتأكيد على قيمة تعاون الأقران في التطور المهني

لعينة البحث؛ وتوصلت إلى أن تبادل المطبوعات المتخصصة والمشاورات مع الخبراء وخاصة المتصلة مباشرة. بمشكلة الدراسة تُعد مفيدة جدا لعملية النمو المهني للمعلمين.

كما قام بوشنر و تايلور (Puchner & Taylor, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام دراسة الدرس في تنمية الكفاءة التدريسية والعمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استعراض خبرة مجموعتين من المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية حول استخدامهم لدراسة الدرس في عملهم اليومي، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام دراسة الدرس له ميزة كبيرة وهي على الأقل أن المحتوى العلمي للدروس نفسها ربما يكون أقل أهمية من التأثير المعرفي والاجتماعي والعاطفي لعملية التعاون بين المعلمين.

كما قام عبد الجواد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات باستخدام دراسة الدرس في ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية للمعلم، ووضعت الدراسة تصوراً لتطبيق دراسة الدرس مع معلمي الرياضيات بالمدارس المصرية، كما أعدت برنامجاً تدريبياً لمعلمي الرياضيات على دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير: (١) تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة، (٢) استخدام إستراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ، وتيسير خبرات التعلم الفعال، (٣) التمكن من البنية العلمية وطبيعتها.

أما دراسة سيمس و والش (Sims & Walsh, 2009) فقد هدفت إلى تقييم عملية استخدام دراسة الدرس كشكل للتنمية المهنية في مقرر مبادئ التدريس للطلاب المتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تم تدريس المقرر بالتزامن مع التطبيق العملي في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة أهداف لاستخدام دراسة الدرس: (١) تحليل الدروس في ضوء أهدافها، (٢) الاشتراك في مناقشات حول الإستراتيجيات التدريسية، (٣) نقد خطة الدرس، (٤) ملاحظة حية لتنفيذ درس مع التركيز على جمع الملاحظات بغرض تنقيح خطة تنفيذ الدرس.

ونظراً لتعدد الآراء والتجارب اليابانية والأمريكية المناهية بأهمية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة. الأمر الذي حدا بالباحث إلى تكثيف وزيادة الاطلاع في هذا المجال، حيث شعر بضرورة تجريب استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق المعايير القومية لدي طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

وللتحقق من ذلك تم مقابلة بعض طلاب وخريجي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية

لناقشتهم حول إستراتيجية دراسة الدرس كمفهوم، وخطوات، وأشكال، وأهمية توظيفها في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لديهم، إلا أنه وجد قصوراً في إدراك الطلاب والخريجين لماهية إستراتيجية دراسة الدرس في جميع النقاط السابقة.

كما تم القيام بإجراء مقابلات شخصية مقننة مع بعض أعضاء هيئة التدريس تخصص تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية لناقشتهم حول أهمية إستراتيجية دراسة الدرس في إعداد طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، فأكدوا أهميتها في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لدى هؤلاء الطلاب حالياً ومستقبلاً.

ونظراً لوجود ندرة في الدراسات العربية - على حد علم الباحث - التي تناولت وضع تصورات منهجية لكيفية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، وبخاصة في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لطلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

إضافة إلى أهمية مرحلة إعداد المعلمين قبل الخدمة في وضع اللبنة الأساسية لتحقيق المعايير القومية المنشودة من ناحية، ودورها في تكوين الانطباعات الأولى لدى هؤلاء المعلمين نحو التنمية المهنية المستمرة من ناحية أخرى، والتي إذا أحسن إعداد المعلمين فيها فإن ذلك سينعكس إيجابياً على مهاراتهم التدريسية الحالية وتحقيق التنمية المهنية المستقبلية لديهم.

وتلبية لما أشارت إليه لجنة المعلم في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) إلى أن استخدام معايير المعلم يتطلب تحولاً كبيراً في كيفية أداء كل من المعلمين والقادة التربويين لعملهم، وأنه ستظهر حاجات جديدة للتدريب مثل التدريب على إدارة سلوك التلاميذ في الفصول، والالتزام بتعليم جميع التلاميذ وتمكينهم من تحقيق المعايير، وأن هذا التدريب يتطلب بناء نماذج وأدلة للتدريب تواكب النقلة الجديدة في إطار التعليم وفق المعايير.

من هنا شعر الباحث بأهمية استخدام وتجريب إستراتيجية دراسة الدرس كإستراتيجية حديثة، ومسايرة للاتجاهات السائدة حالياً في تطوير برامج إعداد المعلم قبل وفي أثناء الخدمة، وتحديد أثر ذلك في تحقيق المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في ظهور حاجات جديدة لتدريب المعلمين على تحقيق المعايير القومية للتعليم في مصر، ووجود ندرة في البرامج التدريبية وأدلة التدريب التي تواكب النقلة الجديدة في إطار التعليم وفق هذه المعايير، وتعرف أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على

استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

أهداف الدراسة

- تقديم أساس نظري عن إستراتيجية دراسة الدرس، وعلاقتها بتحقيق معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

أسئلة الدراسة

تحددت أسئلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما رد فعل طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية نحو البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم؟
2. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق الجانب المعرفي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟
3. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية :

- يسهم البحث في وضع خلفية نظرية عن إستراتيجية دراسة الدرس، الأمر الذي يقدم للمهتمين والقائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين إطاراً نظرياً قد يساعدهم في تطوير

برامج تحقيق التنمية المهنية للمعلمين باستخدام أداة - شبه مجانية - للتنمية المهنية للمعلم (حيث تقوم على الأنشطة الذاتية والتطوعية للمعلمين بغرض تنمية أنفسهم مهنيًا).

- تزويد مسؤولي التربية العملية ببرنامج متكامل (يتضمن دليلاً للطالب المعلم، ودليلاً للمدرّب - وبطاقة ملاحظة، واختباراً تحصيلياً، ونموذجاً لتقييم رد الفعل) للتدريب على كيفية تفعيل استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- تزويد القائمين على تدريس مقررات المناهج وطرق التدريس لطلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بنماذج فيديو للمعلمين اليابانيين والأمريكيين تساعدهم في تعرف المراحل الإجرائية لكيفية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية أنفسهم مهنيًا لاستخدامها مع طلابهم.

محددات الدراسة

التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

- الحد الموضوعي: اقتصر بناء وتنفيذ البرنامج التدريبي في الدراسة على معايير ثلاثة مجالات من معايير المعلم: التخطيط، واستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، ومهنية المعلم، باعتبار معايير المعلم هي حجر الزاوية في تحقيق وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر.
- الحد المكاني: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي تخصص الدراسات الاجتماعية، بكلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مكان عمل الباحث.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفترة من (١/٣ / ٢٠٠٩ حتى ٧/٥ / ٢٠٠٩).

مصطلحات الدراسة

استراتيجية دراسة الدرس (Lesson Study): مدخل للتنمية المهنية للمعلم، يقوم على عقد اجتماعات دورية لفريق صغير من المعلمين للعمل معاً فيما بينهم، تبدأ بتحديد هدف عام لأحد الدروس يعمل على إحداث تعديل حقيقي في سلوك التلاميذ، وتمر بأربع مراحل هي: التعريف بدراسة الدرس، ومرحلة ما قبل الدرس، ومرحلة تنفيذ الدرس، ومرحلة ما بعد الدرس، ويمكن تكرار المراحل الأربع لعدة مرات حسب رؤية أفراد الفريق.

المعيار (Standard): بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق قدراً منشوداً من الجودة والتميز (الخميسي، ٢٠٠٨).

المعيار التعليمي (Educational standard): الحد الأدنى لمستوي الجودة المتوقعة من كل مكون من مكونات المؤسسة التعليمية.

معايير المعلم (Teacher Standards): التوقعات المستهدفة والمواصفات القياسية لكل عنصر من عناصر عمل المعلم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي في تقديم وصف للدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التي تناولت استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، كما يتبع البحث المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة، والذي يعتمد على القياس القبلي البعدي عند تنفيذ تجربة البحث، وذلك للتعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي تخصص الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، للعام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

إجراءات الدراسة

لبناء البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، تم القيام بالإجراءات الآتية :

(أ) تحديد أهداف البرنامج التدريبي :

- الهدف العام : استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- الأهداف الإجرائية : تم صوغ عدد أربعين (٤٠) هدفاً إجرائياً تدور حول أربعة محاور هي:

١. تعريف طلاب الدراسات الاجتماعية بماهية وأشكال وخطوات استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.
٢. تنمية مهارات تخطيط الدروس في الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير مجال التخطيط في معايير المعلم والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.
٣. تنمية مهارات تنفيذ الدروس في الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير إستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.
٤. تحقيق التنمية المهنية لطلاب الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير التنمية المهنية في معايير المعلم والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

(ب) إعداد دليل الطالب لاستخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير

المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم، وذلك وفق الخطوات الآتية :

– تحديد الموضوعات التي يغطيها الدليل والمحتوى المناسب لكل منها في ضوء أهداف البرنامج، وذلك من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات والمراجع ومواقع الإنترنت المتخصصة في مجالات: دراسة الدرس، ومهارات التدريس، والوسائل التعليمية، والتنمية المهنية.

– صياغة أنشطة ذاتية وأخرى جماعية يقوم بها الطالب في أثناء كل موضوع تدريبي.

– عرض قائمة بالكتب والمراجع والدراسات ومواقع الإنترنت المناسبة والمرتبطة بالموضوعات التدريبية المتضمنة في البرنامج التدريبي.

– عرض دليل الطالب على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته ومناسبته وتكامله وفق الأهداف الموضوعية، وإجراء التعديلات اللازمة.

(ج) إعداد دليل المدرب لاستخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم

المتضمنة في المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وذلك وفق

ما يلي :

– صياغة مقدمة عن استخدام دراسة الدرس في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وتحقيق التنمية المهنية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية.

– إعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي وتم فيه مراعاة: عرض الأنشطة التدريبية وفق التسلسل المنطقي للموضوعات التدريبية، وتقسيم الأنشطة التدريبية إلى خمسة أيام تدريبية، وتنوع الأنشطة والموضوعات التدريبية التي ستنفذ خلال اليوم التدريبي الواحد

لتحقيق الفاعلية لمحتوى البرنامج التدريبي. وتحديد الزمن اللازم لكل نشاط تدريبي، وترك فترات للراحة بين الجلسات التدريبية، وإنهاء مناسب لكل يوم تدريبي.

– تقسيم الموضوعات التدريبية إلى أنشطة تدريبية، وقد بلغ عددها (١٧) نشاطاً تدريبياً لكل منها: عنوان، وأهداف، وخطوات السير، وأوراق العمل، والشرائح، والزمن، والأدوات اللازمة له.

– عرض دليل المدرب على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته وتكامله وفق الأهداف الموضوعية، وإجراء التعديلات اللازمة.

(د) إعداد بطاقة ملاحظة ردود الأفعال عن صلاحية الدرس باستخدام إستراتيجية دراسة الدرس: وروعي في إعدادها ما يأتي:

– صياغة تعليمات البطاقة: وقد تناولت توجيه انتباه الطالب إلى المهام الأساسية المطلوبة منه عند القيام بملاحظة ردود الأفعال عن الدرس الذي يقوم بتنفيذه أحد أفراد فريق العمل.

– بناء مفردات البطاقة: حيث اشتملت البطاقة الإجابة عن عدد (٩) أسئلة تكشف في مجملها ردود الفعل عن مدى النجاح في تنفيذ الدرس، حيث الأسئلة من (١) إلى (٧): من نمط الأسئلة المغلقة، تكون الإجابة عنها بإعطاء درجة لكل منها على التدرج الآتي (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)، ويكون رد الفعل غير موافق جلياً إذا حصل السؤال على الدرجات (١-٢-٣)، ويكون رد الفعل متردداً إذا حصل السؤال على الدرجة (٤)، ويكون رد الفعل موافقاً جلياً إذا حصل السؤال على الدرجات (٥-٦-٧). والأسئلة من (٨) إلى (٩): من نمط الأسئلة المفتوحة، تكون الإجابة عنها بتقديم الملاحظات الشخصية عن الدرس الذي تم تنفيذه.

– عرض بطاقة ملاحظة ردود الأفعال عن الدرس على مجموعة من السادة المحكمين تخصصات علم النفس والمناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها وتكاملها وفق الأهداف الموضوعية، وإجراء التعديلات اللازمة.

أدوات الدراسة

لقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، تم استخدام ثلاثة أساليب هي: تقييم رد الفعل، وتقييم التعلم، وتقييم السلوك، وهي متطلبات تقييم التدريب وفق نظرية المستويات الأربعة لـ دونالد كيركباتريك (Chapman،

(2008)، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي:

(١) **تقييم رد الفعل (Reactions Assesment):** تم الاستعانة بنموذج تقييم رد الفعل (توفيق، ٢٠٠٤) لتقييم رد فعل الطلاب عن البرنامج التدريبي، وقد تضمن النموذج (١١) عبارة يقابل كل منها تدريج مقسم إلى ثلاث فئات، الأول معارض جداً بدرجات (١-٢-٣-٤)، والثاني موافق بدرجة (٥)، والثالث موافق جداً بدرجات (٦-٧-٨).

(٢) **تقييم التعلم (Learning Assesment):** بإعداد اختبار لقياس الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية: وقد تم بناء مفرداته وفق نمط «الاختيار من متعدد»، وقد بلغ عدد مفرداته (٣٠) مفردة، كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين «معادلة كيودر - ريتشاردسون» (البهي، ١٩٧٩)، فكان مساوياً (٠,٨١) وهو معامل ثبات مناسب للاختبار، وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية.

(٣) **تقييم السلوك (Behaviour Assesment):** وذلك من خلال إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وذلك وفقاً لما يأتي:

— هدف البطاقة: قياس الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

— تحديد مكونات البطاقة: وتضمنت مجالات: التخطيط، وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، و مهنية المعلم، والمعايير والمؤشرات التي تدرج تحت كل منها في وثيقة معايير المعلم، والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر، كما هو مبين بالجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المجالات والمعايير والمؤشرات المتضمنة في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم

م	المجال	المعايير	عدد المؤشرات
١	التخطيط	تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ	٧
		التخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية	٥
		تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة	٥
٢	إستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل	استخدام إستراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ	٥
		تيسير خبرات التعلم الفعال	٤
		إشراك التلاميذ في حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي	٥
		توفير مناخ ميسر للعدالة	٤
		الاستخدام الفعال لأساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين	٣
		إدارة وقت التعلم بكفاءة والحد من الوقت الضائع	٥

تابع الجدول رقم (١)

م	المجال	المعايير	عدد المؤشرات
٣	مهنية المعلم	أخلاقيات المهنة	١٠
		التنمية المهنية	٦
		الإجمالي	٥٩

- **تحديد مستويات الأداء:** تم تحديد مستويات الأداء بالبطاقة بوضع مستوى لأداء الطالب في كل مؤشر من مؤشرات الأداء وذلك على نحو (جيد - متوسط - ضعيف - لم تُلاحظ)، بحيث يحصل الطالب على درجتين (٢) إذا حقق المؤشر بأداء جيد، وعلى درجة واحدة (١) إذا حقق المؤشر بأداء متوسط، وعلى (٠) درجة إذا حقق المؤشر بأداء ضعيف، وعلى (٠) درجة إذا لم تتم ملاحظة أداء المؤشر.

- **ضبط البطاقة:** تم تحديد صدق البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في تخصصات علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس، كما تم حساب ثبات البطاقة بتطبيق البطاقة على نفس مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم (٥) طلاب وباستخدام معادلة «جتمان» (البهي، ١٩٧٩)، كانت قيمة معامل الثبات مساوية (٠,٨٤)، وهو معامل ثبات مناسب لبطاقات الملاحظة. وبهذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية.

إجراءات التنفيذ

(أ) **توفير الإمكانيات المادية:** تم مقابلة الأستاذ الدكتور/ عميد كلية التربية في قنا جامعة جنوب الوادي لعرض فكرة البحث عليه والحصول على موافقته بتنفيذ تجربة البحث على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة تعليم أساسي تخصص الدراسات الاجتماعية، بحيث يكون للبرنامج جزء تدريبي وآخر ميداني يتم في المدارس في أثناء فترة التربية العملية. فأبدى استعداداً عالياً لتنفيذ التجربة، وأشار بالتوجه إلى الأستاذ الدكتور/ رئيس قسم المناهج وطرق التدريس والتنسيق معه في تنفيذ التجربة أثناء فترة التربية العملية. لذا تم مقابلة الأستاذ الدكتور/ رئيس قسم المناهج وطرق التدريس والمشرف على التربية العملية بالكلية وذلك للتنسيق معه بحيث يتم تطبيق تجربة البحث على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي تخصص الدراسات الاجتماعية أثناء فترة التربية العملية، كما تم الاتفاق على أن يكون تطبيق الجزء التدريبي من البرنامج على الطلاب داخل حجرة الوسائل التعليمية بالكلية. وقد أبدى أيضاً اهتماماً ملحوظاً بتدبير التسهيلات اللازمة لتطبيق تجربة البحث، لذا قام بالتنبيه على المسؤولين عن مكتب التربية بإدارة شؤون الطلاب بتسهيل مهمة تنفيذ تجربة البحث.

من هنا تم الاتفاق مع المسؤولين عن مكتب التربية بإدارة شؤون الطلاب بتطبيق التجربة على عدد (٥) مجموعات من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة تخصص الدراسات الاجتماعية، وأن يكون قوام كل مجموعة (٦) أفراد. وتم الاتفاق على تنفيذ التجربة على الطلاب والطالبات المرشحين للتربية العملية في مدارس: السادات الابتدائية المشتركة، والعمال الابتدائية المشتركة، وقنا الإعدادية بنات.

(ب) توفير الإمكانيات الفنية : تم الاجتماع مع الطلاب والطالبات في المجموعات الخمس داخل معمل الوسائل التعليمية، وتم تقديم شرح مختصر يوضح لهم فكرة البرنامج التدريبي على استخدام دراسة الدرس، والغرض من تجربة البحث، وقد ظهر عليهم الاهتمام الكبير للاستفادة من البرنامج التدريبي في تحسين كفاياتهم المهنية في مجال التدريس. كما تم تحديد مواعيد تنفيذ البرنامج التدريبي معهم.

كما تمت الاستعانة بإحدى الزميلات وأحد الزملاء من معاوني هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وذلك لتنفيذ البرنامج التدريبي على مجموعة البحث، وذلك بعد عقد عدة اجتماعات معهما لعرض فكرة تجربة البحث وأهدافها وخطوات تنفيذها، كما تم تدبير تقديم وجبة خفيفة لمجموعة البحث أثناء فترة تنفيذ البرنامج التدريبي.

(ج) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية؛ وبطاقة ملاحظة معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية على طلاب وطالبات مجموعة البحث قبلياً.

(د) تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس: تم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم، وذلك وفق الجدول الزمني للبرنامج التدريبي، وقد استمر تنفيذ البرنامج التدريبي (٦) أيام تدريبية بمعدل أربع ساعات يومياً. كما تم تنفيذ المراحل الإجرائية لتنفيذ إستراتيجية دراسة الدرس داخل الفصول، وفق الخطوات الآتية:

(١) اجتماع أفراد المجموعة الواحدة والعمل معاً في إعداد تخطيط لتدريس أحد الدروس في الدراسات الاجتماعية، وتم تحديد الدرس وفق خطة توزيع الدروس داخل المدرسة التي يتم فيها التنفيذ.

(٢) قيام أفراد المجموعة كل بدوره وفق إستراتيجية دراسة الدرس في تنفيذ الدرس داخل الفصول في أثناء التربية العملية، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة ردود الأفعال لتسجيل ملاحظات عن مدى صلاحية الدرس، وتحديد ملامح الدرس التي يرون أنه من الضروري

أن يتم تغييرها، وتحديد ملامح الدرس التي يجب أن تبقى بدون تغيير في الدرس، وطرح رؤية لكيفية تطويرها.

(٣) كما تم الحرص على أن يقوم بدور المستشار الخارجي معلمون ذوو خبرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ومن المقيدون لدرجة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كما حضر تنفيذ التجربة المدرس الأول للمادة في المدرسة التي يتم فيها تنفيذ الدرس. وذلك من خلال التنسيق المسبق مع كل منهم في هذا الشأن وبعد تقديم شرح مختصر لهم عن فكرة تجربة البحث القائمة على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

(٤) تم عقد جلسات التأمل بعد الانتهاء من تنفيذ الدرس مباشرة داخل حجرة المكتبة بالمدرسة التي يتم فيها تنفيذ دراسة الدرس.

(٥) قام أفراد كل مجموعة بكتابة تقرير جماعي عن تنفيذ الدرس من حيث الفرص والتحديات التي واجهته وسبل تحسين تنفيذ الدرس، وقد تم إعادة تنفيذ بعض الدروس بغرض التوصل إلى أكبر قدر من الاستفادة من إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

(هـ) **التطبيق البعدي لأدوات البحث** : بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي ودراسة الدرس وفق إستراتيجية دراسة الدرس تم التطبيق البعدي: نموذج تقييم رد الفعل على طلاب وطالبات مجموعة البحث عن البرنامج التدريبي، واختبار تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية، وبطاقة ملاحظة معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية، وذلك في ظروف مشابهة للتطبيق القبلي.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على: «ما رد فعل طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية نحو البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم القيام بحساب رد فعل عينة البحث نحو البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية وذلك على النحو الآتي:

(أ) حساب الاستجابات الكمية لرد الفعل نحو البرنامج التدريبي :

الجدول رقم (٢)

مجموع ومتوسط درجات رد الفعل لدى أفراد عينة البحث نحو البرنامج
تدريبي القائم على إستراتيجية في تحقيق بعض معايير المعلم
المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم

م	العبارة	العدد (ن)	مجموع رد الفعل	المتوسط (م)	النسبة %	التقدير
١	المواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي	٣٠	٢٢٦	٧,٥٣	٩٤,١٧	ممتاز
٢	تم تقديم المادة بشكل شائق	٣٠	٢٠٠	٦,٦٧	٨٣,٣٣	جيد جداً
٣	كان المدرب موصولاً فعالاً	٣٠	٢٠٩	٦,٩٧	٨٧,٠٨	جيد جداً
٤	كان المدرب مؤهلاً جيداً	٣٠	٢٢١	٧,٣٧	٩٢,٠٨	ممتاز
٥	المساعدات الصوتية والمرئية كانت فعالة	٣٠	١٨٦	٦,٢٠	٧٧,٥	جيد
٦	المواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة	٣٠	٢٢٥	٧,٥٠	٩٣,٧٥	ممتاز
٧	سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي	٣٠	٢٣١	٧,٧٠	٩٦,٣٥	ممتاز
٨	كانت المرافق مناسبة	٣٠	٢٠٢	٦,٧٣	٨٤,١٧	جيد جداً
٩	كان الجدول مناسباً	٣٠	١٤٦	٤,٨٧	٦٠,٨٣	مقبول
١٠	أشعر أن البرنامج سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل	٣٠	٢٢٩	٧,٦٣	٩٥,٤٢	ممتاز
	المجموع			٧,٠٤	٨٦,٤٦	جيد جداً

يتضح من الجدول رقم (٢) أن هناك جانباً واحداً فقط حصل على رد فعل في مدى المعارض وبتقدير مقبول وهو: كان الجدول مناسباً. بمتوسط (٤,٨٧) وبنسبة (٦٠,٨٣)، كما يتضح من الجدول أيضاً وجود جوانب حصلت على رد فعل موافق جداً وبتقدير ممتاز وهي على الترتيب: سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي (٧,٧٠) وبنسبة (٩٦,٣٥)، أشعر أن البرنامج سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل (٧,٦٣) وبنسبة (٩٥,٤٢)، المواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي متوسط (٧,٥٣) وبنسبة (٩٤,١٧)، المواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة (٧,٥٠) وبنسبة (٩٣,٧٥)، كان المدرب مؤهلاً جيداً (٧,٣٧) وبنسبة (٩٢,٠٨).

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن متوسط رد فعل عينة البحث عن جوانب البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس بلغت (٧,٠٤) وبنسبة مئوية (٨٦,٤٦) وفي مدى الموافق جداً وبتقدير جيد جداً، الأمر الذي يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح والقائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

(ب) استخلاص الاستجابات الكيفية لرد الفعل نحو البرنامج التدريبي :

الجدول رقم (٣)

الاستجابات الكيفية لرد الفعل نحو البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية

م	الاستجابة
١	أن يوضع البرنامج التدريبي في برامج إعداد طلاب كلية التربية
٢	تطبيق هذا البرنامج في المدارس وفي جميع المجالات الدراسية
٣	زيادة فرص التطبيق على تنفيذ الإستراتيجية في المدارس
٤	تاهيل المدارس لقبول فكرة إستراتيجية دراسة الدرس
٥	أقترح وجود أكثر من مدرب لأن ذلك يجعلنا نستفيد أكثر من التدريب
٦	تطبيق البرنامج على جميع المعلمين في المدارس وطلاب التربية العملية
٧	الوقت كان غير مناسب بالنسبة للطلاب، نظراً لتزامن توقيت جزء من أحد أيام التدريب مع توقيت إحدى المحاضرات النظرية.
٨	زيادة المساعدات الصوتية والمرئية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب
٩	إعطاء وقت أكبر للتدريب لتعظيم الاستفادة

يتضح من الجدول رقم (٣) ظهور استجابات كيفية لرد فعل المتدربين عن البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس، كما يتضح أن الاستجابات (١)، (٢، ٣، ٦، ٩) تؤكد وجود رد فعل عال لدى المتدربين عن البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. كما يتضح من الجدول أن الاستجابات (٥، ٧، ٨) تؤكد حاجة البرنامج التدريبي الحالي إلى مراعاة تلك الاستجابات عند تكرار وتعميم تطبيقه على عينات مماثلة، كما يتضح أن الاستجابة (٥) تشير إلى حدوث تحسن واضح في وعي المتدربين من الطلاب لتأمل ممارستهم التدريسية وكشف العقبات التي تواجههم، وتحديد احتياجاتهم التدريسية، وشعورهم بوجود قصور في وعي المدارس من حيث الإدارة والمعلمين لأهمية استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين بعامه، وتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم خاصة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: «ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق الجانب المعرفي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم القيام بما يأتي:

(أ) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي، والبعدي» لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث باستخدام برنامج SPSS (SPSS Inc., 2009) للمعالجات الإحصائية، وذلك لإيجاد قيمة «ت» والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها.

الجدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى الدلالة في التطبيقين «القبلي - البعدي» لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	العدد(ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	١٥,٤٠	٢,٢٠	٢٣,٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	٣٠	٢٧,٧٠	١,٥٢		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث عند مستوى (٠,٠١)، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدى عينة البحث.

(ب) قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في الجانب المعرفي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في اختبار الجانب المعرفي لتحقيق معايير المعلم لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام، ١٩٨٤).

الجدول رقم (٥)

دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة «التخطيط - استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، ومهنية المعلم» لدى عينة البحث

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	١٤,٤٠	٣٠	١,٢٥	ذات دلالة
التطبيق البعدي (ص)	٢٧,٧٠			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٢٥)، وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١,٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص هذا السؤال على: «ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم القيام بما يأتي:

(أ) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. باستخدام برنامج SPSS للمعالجات الإحصائية، وذلك لإيجاد قيمة «ت» والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها.

الجدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى الدلالة في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	العدد(ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	٣١,١٣	٤,٢١	٨٠,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	٣٠	٩٢,٤٦	٣,٥٠		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث عند مستوى (٠,٠١)، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

(ب) قياس فاعلية البرنامج التدريبي في الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام، ١٩٨٤).

الجدول رقم (٧)

دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	٣١,١٣	١١٨	١,٢٢	ذات دلالة
التطبيق البعدي (ص)	٩٢,٤٦			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٢٢) وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١,٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

(ج) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة قياس الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة «التخطيط، واستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، ومهنية المعلم» لدى عينة البحث. باستخدام برنامج SPSS (SPSS Inc, 2009) للمعالجات الإحصائية، وذلك لإيجاد قيمة «ت» والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها.

الجدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى الدلالة في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة: «التخطيط، واستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، ومهنية المعلم» لدى عينة البحث

المدى	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية	التطبيق	المدى
٢٠	٨,١٢	٢,٢٠	٢٤,٢٤	دالة عند ٠,٠١	القبلي	التخطيط
٣٠	٢٤,٩٦	١,٥١			البعدي	
٢٠	١١,١٠	٢,٤٨	٥١,١٥	دالة عند ٠,٠١	القبلي	إستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل
٣٠	٣٩,١٦	٢,٠٣			البعدي	
٢٠	١١,٩٠	٢,٠٠	٢٨,١٥	دالة عند ٠,٠١	القبلي	مهنية المعلم
٣٠	٢٨,٣٣	١,٦٠			البعدي	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة تحقيق بعض معايير المعلم، وذلك في كل مجال على حدة: «التخطيط - واستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل - ومهنية المعلم» لدى عينة البحث عند مستوى (٠,٠١)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

(د) قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة، وذلك في كل مجال على حدة «التخطيط - إستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل - ومهنية المعلم» لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام، ١٩٨٤).

الجدول رقم (٩)

دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين « القبلي - البعدي » لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة «التخطيط وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل ومهنية المعلم» لدى عينة البحث

المجال	التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التخطيط	التطبيق القبلي (س)	٨,١٣	٣٢	١,٢٢	ذات دلالة
	التطبيق البعدي (ص)	٢٤,٩٦			
إستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل	التطبيق القبلي (س)	١١,١٠	٥٢	١,٢٢	ذات دلالة
	التطبيق البعدي (ص)	٣٩,١٦			
مهنية المعلم	التطبيق القبلي (س)	١١,٩٠	٣٤	١,٢٢	ذات دلالة
	التطبيق البعدي (ص)	٢٨,٣٣			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن نسبة الكسب المعدل تساوي على الترتيب: التخطيط (١,٢٣)، وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل (١,٢٢)، ومهنية المعلم (١,٢٢)، وهذه القيم تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١,٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وذلك في كل مجال على حدة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة نتائج السؤال الأول

أشارت نتائج السؤال الأول إلى: أن متوسط رد فعل أفراد عينة البحث عن جوانب البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس بلغت (٧,٠٤) وبنسبة مئوية (٨٦,٤٦) وفي مدى الموافق جداً وبتقدير جيد جداً، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود جوانب حصلت على رد فعل موافق جداً وبتقدير ممتاز وهي على الترتيب: سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي، وأشعر أن البرنامج سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل، والمواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي، والمواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة، وكان المدرب مؤهلاً جيداً. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سيمس، ولاش (Sims & Walsh, 2009) والتي أشارت إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس تمكن المتدربين من تحليل الدروس في ضوء أهدافها والاشترك معا في مناقشات حول الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة والقيام بملاحظة حية لتنفيذ الدروس بغرض تنقيح خطة تنفيذ الدرس

وتطويرها. وترجع هذه النتائج إلى مراعاة الأسس العلمية في بناء البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس، من حيث تقسيم اليوم التدريبي إلى أنشطة تدريبية، توفر للمتدربين بيئة التعلم النشط، من حيث الاشتراك في مجموعات صغيرة لمناقشة المهام المطلوبة في أوراق العمل، وإنجازها وعرضها على باقي المجموعات المشاركة، والاستفادة أيضاً من عروض المجموعات الأخرى في كل مهمة تدريبية.

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى: حصول جانب واحد على رد فعل في مدى المعارض وهو: كان الجدول مناسباً، ويرجع ذلك إلى أن وقت تنفيذ البرنامج التدريبي لم يناسب المتدربين، نظراً لالتزام توقيت جزء في إحدى أيام التدريب مع توقيت إحدى المحاضرات النظرية، الأمر الذي دفع بعضهم إلى التغيب عن هذه المحاضرة أو التغيب عن التدريب. وترجع تلك النتيجة إلى تكديس الدروس العملية في القاعة التدريبية المخصصة لتنفيذ البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس، الأمر الذي أحدث هذا التداخل بين توقيت جزء أحد أيام التدريب مع توقيت إحدى المحاضرات النظرية.

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى: ظهور استجابات كيفية تؤكد وجود رد فعل عال لدى المتدربين نحو البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. وترجع هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي الحالي تم تقسيمه عند بنائه إلى جانبين الأول نظري لعرض فكرة وفلسفة البرنامج ودواعي وخطوات استخدامه، وذلك بأسلوب يتناسب مع احتياجات المتدربين، والثاني إجرائي يتم تنفيذه واقعياً داخل الحجرات الدراسية، الأمر الذي أعطى درجة عالية من المصادقية لدى المتدربين نحو أهمية البرنامج التدريبي في تطويرهم مهنيّاً من ناحية وإعدادهم لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم من ناحية أخرى.

كما أشارت نتائج السؤال الأول إلى: ظهور استجابات يجب مراعاتها عند تكرار وتعميم تطبيق البرنامج التدريبي الحالي على عينات مماثلة، مثل وجود أكثر من مدرب لتنفيذ التدريب، وتنفيذ البرنامج في وقت يتناسب مع ظروف المتدربين، وزيادة المساعدات الصوتية والمرئية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب، وظهور استجابة تشير إلى ضرورة تأهيل المدارس لقبول فكرة إستراتيجية دراسة الدرس، وترجع هذه الاستجابات إلى أن البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس يشجع في أنشطته على دخول المتدربين في مواقف التحليل والتأمل وإبراز نقاط القوة وأوجه القصور أثناء تنفيذ البرنامج، الأمر الذي مكن عينة البحث من إبداء ردود الفعل هذه.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث، لصالح التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة روك، ولسون (Rock & Wilson, 2005) والتي أشارت إلى أن استخدام إستراتيجية دراسة الدرس تحقق تحسناً واضحاً في النمو المهني للمعلمين، وإلى زيادة في الثقة المهنية لديهم؛ ودراسة سوتير هوس (Sotirhos, 2005) والتي أشارت إلى أن استخدام إستراتيجية دراسة الدرس تحقق تحسناً واضحاً في مهارات التخطيط للدروس وأنها تنزع الخصوصية من المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس.

ويرجع ذلك إلى أن البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس حرص في الجزء التدريبي والذي استمر (٦) أيام، وبعده (٤) ساعات يومياً، على تقسيم جميع المتدربين إلى مجموعات عمل قوام كل منها (٥) أفراد، ودمج جميع أفراد المجموعة في الأنشطة التدريبية، والعمل معاً كفريق واحد في مناقشة القضايا المرتبطة بالمهام التدريبية المكلفين بها، واستمطار الأفكار لتقديم أفضل تصور ممكن لإنجازها، ثم عرض النتائج التي يتوصلون إليها أمام باقي المجموعات، والاستفادة من عروض المجموعات الأخرى.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى: أن نسبة الكسب المعدل بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم تساوي (١,٢٥)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وأن هذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١,٢) وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وترجع هذه النتيجة إلى حرص البرنامج التدريبي الحالي القائم على إستراتيجية دراسة الدرس على توجيه المتدربين إلى التركيز على تحديد أهداف التعلم في بداية الموقف التدريسي، وإدخال تحسينات على الدرس وفقاً لاحتياجات تحقيق هذه الأهداف. وإلى توجيه المتدربين للقيام معاً كمجموعة بوضع خطة مفصلة لأحد الدروس التي سيقوم أحدهم بتنفيذها فعلياً داخل حجرة الصف.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى: أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير

المعلم لدى عينة البحث عند مستوى ٠,٠١، لصالح التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوشنر، وتاييلور (Puchner & Taylor, 2006) التي أشارت إلى أن استخدام إستراتيجية دراسة الدرس تلعب دوراً حيوياً في تنمية الكفاءة التدريسية والعمل الجماعي لدى المعلمين، ونتائج دراسة جين (Jenne, 2005) التي أشارت إلى أن دراسة الدرس تُعمق فهم المعلمين لطبيعة مادتهم وتُحسن مهاراتهم التدريسية، الأمر الذي أدى إلى تحسن واضح في المهارات التدريسية المرتبطة بتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وترجع هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس التي تم بناء البرنامج التدريبي الحالي في ضوءها تقوم على توفير فرص متنوعة للمتدربين لإتقان تخطيط وتنفيذ الدروس مثل: تحديد التحديات التي تواجه المتدربين في التدريس، والتشاور والبحث واستخدام التجارب الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات، والعمل معاً كفريق لتخطيط الدرس، ومراقبة الدرس الذي يُدرس لرصد تعلم الطلاب، وتلخيص الدرس، ومراجعة الدرس وإعادة تدريسه أكثر من مرة حتى يتم التمكن من تنفيذه، وتبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدرس فيما بينهم، ونقل الممارسات التدريسية من التدريس كعملية كلامية إلى التدريس للفهم.

وأشارت نتائج السؤال الثالث إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين «القبلي - البعدي» لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم، وذلك في كل مجال على حدة: «التخطيط، وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل - مهنية المعلم» لدى عينة البحث عند مستوى (٠,٠١)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبدالجواد (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن استخدام دراسة الدرس حقق فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحقيق بعض المعايير القومية للمعلم وهي معايير: تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة، واستخدام إستراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ، وتيسير خبرات التعلم الفعال، والتمكن من البنية العلمية وطبيعتها. ونتائج دراسة هيووارد (Hubbard, 2005) التي توصلت إلى أن إستراتيجية دراسة الدرس تلعب دوراً حافزاً في استمرار إحداث تطوير دائم في عملية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية. الأمر الذي أدى إلى تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب عينة البحث، وذلك في مجالات: «التخطيط، وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، ومهنية المعلم». وترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تخطيط وتنفيذ الدروس تنطوي في ثناياها على: أخذ ملاحظات دقيقة، وتسجيل لقطات فيديو عن تخطيط وتنفيذ الدروس، وعقد مناقشات قوية بعد الدرس، وبذل الجهود في تسجيل ما

حدث، وما تم ملاحظته، وما تم تعلمه في الدرس، كل ذلك يجعل تدريب الطلاب من خلال هذه الإستراتيجية أفضل بكثير من أي إستراتيجية أخرى.

كما أشارت نتائج السؤال الثالث إلى: أن نسبة الكسب المعدل بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم تساوي (١,٢٢)، وأن نسبة الكسب المعدل لكل جانب على حدة من جوانب بطاقة الملاحظة كانت على الترتيب: التخطيط (١,٢٣)، وإستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل (١,٢٢)، ومهنية المعلم (١,٢٢)، وهذه القيم تقع جميعها في المدى الذي حدده بلاك، كما أنها أكبر من (١,٢)، وبالتالي فإن هذه النسب تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة لدى عينة البحث، وفاعليته كذلك في كل مجال على حدة من مجالات معايير المعلم المتضمنة بوثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث، وترجع هذه النتيجة إلى تركيز الجزء العملي من البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس بدمج المتدربين في مواقف واقعية لتنفيذ أحد أفراد المجموعة للدرس داخل حجرة الصف وقيام بقية أعضاء المجموعة بمراقبة تنفيذ هذا الدرس، وتسجيل الملاحظات، ثم مناقشة ملاحظاتهم عن الدرس، وتنقيحه، كما حرص البرنامج التدريبي الحالي إعادة تنفيذ نفس الدرس في حجرة صف أخرى، وتكليف باقي أعضاء المجموعة بمراقبة هذا التنفيذ. والخروج من جديد لمناقشة الملاحظات التعليمية. وإعداد تقرير عن الذي تعلموه من خلال دراستهم لهذا الدرس.

الاستنتاج والتوصيات

- استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن استخلاص التوصيات الآتية:
- يوصي الباحث بتضمين إستراتيجية دراسة الدرس في برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
 - يوصي الباحث بتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
 - يوصي الباحث بإعداد برنامج تدريبي لتوعية المدارس بإستراتيجية دراسة الدرس وكيفية استخدامها في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل وفي أثناء الخدمة.
 - يوصي الباحث بإعداد سجل تعليمي للقصص والخبرات الواقعية لاستخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وفي أثناء الخدمة.

• يوصي الباحث بتدريب مشرفي التربية العملية على استخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تدريب طلاب الدراسات الاجتماعية على تخطيط وتنفيذ الدروس وبما يحقق المعايير القومية للتعليم.

المراجع

- الأكاديمية المهنية للمعلمين (٢٠٠٩). عن الأكاديمية المهنية للمعلمين. تم استرجاعه بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٠٩ من موقع وزارة التربية والتعليم الإلكتروني: <http://academy.moe.gov.eg/start.aspx>
- البهني، فؤاد السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- توفيق، عبدالرحمن (٢٠٠٤). التدريب الفعال بالأهداف والنتائج (الجزء ٦). القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٨). معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم «رؤية منهجية». تم استرجاعه بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٠٩ من موقع جامعة الملك سعود الإلكتروني: <http://faculty.Ksu.edu.sa>
- ريحان، سامح أحمد محمد (٢٠٠٥). دراسة الدرس المدخل الياباني إلى تكوين المعلم. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي: ١٣-١٤ أبريل، ص ٥٣٥-٥٤٨.
- شلبي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٧). إعداد معلم الدراسات العليا في ضوء معايير جودة التعليم. المؤتمر العلمي الرابع «الدولي الأول» جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي: ٤-٥ أبريل، ١٠١٠-١٠١٧.
- عبدالجواد، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨). فعالية التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات باستخدام الدرس المبحوث **Lesson Study** في ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية. المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. دار الضيافة جامعة عين شمس، ٣٠-٣١ يوليو، المجلد (٢)، ص ٥٨٩-٦٤١.
- الناقبة، محمود كامل (٢٠٠٧). حديث عن جودة إعداد المعلم «إطار فكري». المؤتمر العلمي الرابع «الدولي الأول» جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي: ٤-٥ أبريل، ص ٣٣٢-٣٤١.
- هندام، يحيى حامد (١٩٨٤). مسارات تفكير الكبار في الرياضيات. القاهرة: دار النهضة العربية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٧). نشأة وتأسيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠٠٩ من الموقع الإلكتروني للهيئة: <http://naqaae.org/sub/setup.html>.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). الأهداف الرئيسية للأكاديمية المهنية للمعلمين. تم استرجاعه بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٩ من موقع وزارة التربية والتعليم الإلكتروني: <http://academy.moe.gov.eg/goal.aspx>.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر «وثيقة معايير المعلم». القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

Chapman, A., (2008). **Kirkpatrick's learning and training evaluation model – the four levels of learning evaluation**. Retrived September 16, 2008, From: <http://businessballs.com/kirkpatricklearningevaluationmodel.htm>.

Fernandez C., Cannon J. & Chokshi S. (2003). A US–Japan lesson study collaboration reveals critical lenses for examining practice. **Teaching and Teacher Education**, 19(2), 171–185.

Fernandez, C. (2002). Learning from Japanese approaches to professional development: The case of lesson study. **Journal of Teacher Education**, 53(5), 393-405.

Friedman, E. (2005). **An examination of lesson study as a teaching tool in U.S. public schools**. Unpublished PhD., Ashland University, OH.

Hubbard. D. (2005). **The implications of using lesson study as a professional development model for second grade social studies teachers**. Unpublished PhD., The University of Alabama.

Jenne, K. (2005). **Lesson study as a form of professional development for teaching and learning mathematics**. Unpublished PhD., New Mexico University, Las Cruces.

Lewis, C. (2005). **How do teachers learn during lesson study?**. In P. Wang-Iverson & M. Yoshida (Eds.). Building our understanding of lesson study. Philadelphia: Research for Better Schools, Inc.

Podhorsky, C. P. (2005). **Reshaping teacher professional development: perceptions of lesson study as a model for change**. Unpublished PhD., University of California, Los Angeles.

Puchner, L. D. & Taylor, A. R. (2006). Lesson study, collaboration and teacher efficacy: Stories from two school-based math lesson study groups. **Teaching and Teacher Education**, 22(7), 922-934.

-
- Rock, T.C. & Wilson, C. (2005). Improving teaching through lesson study. **Teacher Education Quarterly**, 32(1), 77–92.
- Rowley, J. & Hart, P. (2000). **Print and video case studies: A comparative analysis**. In J. McIntyre, & D. M. Byrd (Eds.), Research on effective models for teacher education. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, Inc.
- Sims, L.& Walsh, D.(2009). Lesson Study with preservice teachers: Lessons from lessons. **Teaching and Teacher Education**, 25(5),724–733
- Sotirhos, S. K. (2005). **Lesson study in the U.S. context: as case of professional community building**. Unpublished PhD., New York University.
- SPSS Inc (2009). **SPSS class notes: More statistics**. Retrived December 13, 2009, From: <http://www.spss.com/>
- Teacher College - Columbia University (2009). **What is lesson study**. Retrived May 13, 2009, from: <http://www.tc.columbia.edu/lessonstudy/lessonstudy.html>.
-